Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

توطئة

لا أظنّ أنّ هنالك من يجادل أو يشكّ في أهميّة وضرورة دراسة إستقبال الآداب الأجنبيّة في الوطن العربيّ ، وذلك لما لتلك الظاهرة من أثر على تطور أدبنا العربي وحياتنا الثقافية عموماً . ولكن إذا كانت هذه مسألة متفقاً عليها ، فإنّ هنالك مسألة أخرى مرتبطة بها ، كانت وما زالت موضع كثير من الخلاف والنقاش ، ألا وهي كيف ندرس إستقبال الآداب الأجنبيّة ؟ هل ندرسه باعتباره تأثيراً أو مؤثرات أجنبيّة في أدبنا القوميّ ، كما فعل بعض الباحثين الذين تصدّوا لهذا الموضوع ، أم ندرسه اعتماداً على مفهوم جديد شامل للاستقبال الأدبيّ ، تمثّل الترجمة الأدبيّة والتقديم النقدي التفسيري والتلقيّ المنتج عناصره الأساسية ؟ هل ندرسه بطريقة وصفيّة أم بطريقة نقديّة ؟ وعلى أيّ أساس نمارس النقد ؟

في هذه الدراسة لا نستقصي مجمل إستقبال الآداب الأجنبيّة في العالم العربيّ . فهذه المهمّة العلميّة ، على جلالها ، تفوق بكثير إمكانات وطاقات باحث واحد ، وتتجاوز حدود البحث الواحد . ما نقوم به هو دراسة تلقيّ أحد تلك الآداب الأجنبيّة ، وهو الأدب الألمانيّ ، الذي لم يحظ حتى اليوم سوى بنذر يسير من إهتمام الباحثين . ولإعتبارات منهجيّة نشرحها في « المقدمة » ، فإننا ندرس استقبال الأدب الألمانيّ انطلاقاً من مثال الرواية الألمانيّة . فنستقصي